فمعنى الم تر الم تعلم يا محمد باعلامي اياك وهو من رؤية القلب
وهذا تعجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي هل رأيت
عجبا مثل هؤلاء وهذا نظير ما تقول الم تر الى صنيع فلان
تقبيحا لصنعه قال العلماء كلما وقع في القرآن الم تر ولم يعاين
النبي عليه السلام فهو بهذا المعنى والله اعلم ووجه الاستدلال
بهذه الاية ان قوله تعالى الم تر وارد لتقبيح حال هؤلاء الذين
خرجوا ثم ان الله تعالى جعل جزاء خروجهم الموت والخيبة
في رجائهم الخلاص وكل ذلك يدل على كراهية الفرار فيثبت
بها فضيلة القرار فائدة اختلف المفسرون في مبلغ عدد
الذين ماتوا قال عطاء كانوا ثلاثة آلاف وقال ابن عباس
ووهب بن منبه اربعة آلاف وقال مقاتل والكلبي ثمانية
آلاف وقال ابو روق عشرة آلاف وقيل بضعا وثلثين
وقال جريج اربعين الفا وقال عطاء سبعين الفا وقيل
اولى الاقوال كونهم زيادة على عشرة آلاف لان الالوف
جمع الكثرة وجمع القليل آلاف وقيل ستمائة الف وقيل
ثمانين الفا قال ابن زيد معنى الوف اي مؤتلفين لا فرق بين
قومهم ولا فتنة بينهم قال في الكشاف ومن بدع التفاسير
الوف متآلفون جمع آلف كقاعد وقعود ومن ادلتهم ما
اخرج الشيخان البخاري ومسلم عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب
خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد

كلية في الم تر

فائدة

قصة رجوع عمر رضي الله عنه عن الشام

ابو عبيدة

ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع
بالشام قال ابن عباس فقال عمر بن الخطاب ادع لي المهاجرين
الاولين فدعوتهم فاستشارهم فاختلفوا فقال عمر ارتفعوا
عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاختلفوا فقال
عمر ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش
من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى
ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس
اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله
فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى
قدر الله ارأيت لو كان لك ابل كثيرة فهبطت واديا له عدوتان
احديهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها
بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله وفي بعض
الروايات قال ابو عبيدة حين قال عمر افر من قضاء الله
الى قدر الله اينفع الحذر من القدر فقال عمر لسنا مما هنالك
في شيء ان الله ينفع ولا ينهى عما لا يضر وقد قال تعالى ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة وقد قال خذوا حذركم قال
فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجاته
فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا
وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر
ثم قال انصرفوا ووجه الاستدلال بهذا الحديث انه لو جاز

الفرق بين القضاء والقدر

الجواب عن لا ينفع الحذر في القدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)